

– سيدى الطيب !

قال « الطيب » :

– نعم ، أرى ، ولكن ألم تقرأوا اعلان المحافظ ؟ أثرتم كل هذا الضجيج دون معنى ، مامن متمسح لدينا حتى للخطرين من المجانين ممن يقيدون بالسلسل ، لعلكم تدهشون حين أقول الا مكان حتى لنا نحن •

– رغم كل هذا فلازلنا متعلقين بهذه المدينة ، لقد صعرنا خدودنا ، أوليناكم كل احترام ، كما أن عائلتنا لا تسمح لها كرامتها بأن يطلع على أسرارها سواكم أنتم وتنظيماكم •

– يمكن لكم أن تحيلوهم الى المسئولين المختصين •

– لا نريد أن نأخذ مرضانا الى المركز ، هذا يفوق طاقتنا ، كما اننا نريد حقنا ، ينبغى ان يكون كل شىء على المشاع ، حتى المستشفى •

– كم شخص هم ؟

حينئذ خلع السيد وحدانى نفسه من يد زوجته وخادمته واندفع الى الأمام وصوب صوته المصم للأذان على رأس الطيب ووجهه :

– افلاس وبطالة •• هذا يخص حياتنا ، مقعد وفراش ••• هما كذلك من صميم حياة أولئك السيدات •